الأهرام

المصدر: الراية
التاريخ : ١٠ ابريل ٢٠٠٣

بعيدا عن كل التوقعات حول معركة بغداد

نظام صدام يتهاوى دون مقاومة.. وسط حالة ذهول

● دبابة أميركية تدخل وسط العاصمة بغداد دون مقاومة

(ا ف ب)

دبي - ا ف ب: بدأت أمس بوادر سقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين، الذي حكم العراق لمدة ربع قرن بقبضة من حديد، وشن حربين مدمرتين وسحق من دون رحمة أي معارضة له وتحدى الأميركيين.وبدأت بغداد التي خلت تقريبا من أنصاره تسلم نفسها من دون مقاومة كبيرة إلى القوات الأميركية، في حين ان بعض الأحياء استقبلت بفرح كبير الدبابات الأميركية التي تقدمت من الغرب لتلتقي مع تلك القادمة من الشرق.وتهافت مئات العراقيين باتجاه الدبابات الأميركية مهللين وهاتفين "لبوش في الحبيبية على بعد ثلاث كيلومترات من وسط المدينة، بحسب مراسل فرانس برس.وكان البريطانيون أول من أعلن ان "بنية القيادة العراقية انهارت على ما يبدو" في بغداد رغم إشارتهم الى "مقاومة عنيفة".وقد أعلن الناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للصحافة ان "المشاهد التي تنقل من العاصمة العراقية معبرة عما يجري".ولا يزال مصير الرئيس العراقي الذي استهدفته الاثنين غارة جوية أميركية عنيفة مجهولا حتى الآن، غير ان المؤشرات تقول ان حكمه بات على شفير الهاوية".ولم يظهر وزير إعلامه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

محمد سعيد الصحاف على شاشات التلفزيون منذ بعد ظهر الثلاثاء، وهو الذي كان الشاهد على ان حكمه لا يزال قائما.وبدأ أهالي المدن ينهبون المباني التي كانت تمثل سلطة صدام. وتظهر

هذه الحركة الشعبية أن الناس يشعرون انهم تحرروا من الخوف ومن هيمنة حزب البعث الذي كان وراء إعادة انتخاب صدام حسين بنسبة ١٠٠ في المائة في اكتوبر الماضي.وتعرضت الحشود لمقار

وزارتين على الأقل ومقر اللجنة الأولمبية رمز سلطة نجل صدام عدي المكروه إلى حد كبير. وحاول البعض الاستيلاء على سيارة أحد وزراء صدام حسين.ولم يكن احد يتوقع انهيارا

سريعا للنظام العراقي ووصولا سريعا للأميركيين إلى قلب العاصمة العراقية التي كان صدام حسين يتوعد منها "سحق الغزاة".وكانت

استراتيجيته تقضي باجتذاب الأميركيين إلى العاصمة وتوريطهم

في حرب شوارع لم تتمكن من مواجهة التفوق الأميركي.وسيكتب المؤرخون لاحقا ان حسابات صدام كانت خاطئة مرة إضافية.وكان صدام حسين ارتكز إلى حساب خاطئ يعول على انهيار سريع للنظام الإيراني عندما شن عام ١٩٨٠ حربا ضد الجار الشرقي. وقد استمرت الحرب ثمانية أعوام موقعة مئات آلاف القتلى من دون ان يحقق فيها صدام حسين النصر.كذلك، اعتمد صدام حسين على حساب خاطئ في التقليل من أهمية ردات الفعل الدولية عندما أرسل في أغسطس ١٩٩٠ جيشه لاحتلال الكويت وقد طرد منها بعد سبعة اشهر، على يد تحالف من اكثر من ثلاثين دولة بزعامة الولايات المتحدة.كما انه اعتمد أيضا على حساب خاطئ عندما ماطل في عملية نزع سلاح نظامه معتمدا على محاولات فرنسا وروسيا والصين لمنع وقوع الحرب.

www.ethraadl.com